اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

ليكون من اهبه وانما معه في سعد الباب وسوى البعض لا انه قال ذلك نحو اه ومن
عنايته ايضا انه قال من زارنا وزار من زارنا الى اربع عشرة لا تمسه النار سمعت ذلك من شيخنا
مولاي الطيب نفعنا الله به وبسبب ذلك انا زرنا بعض المزارات بفاس زاويته باعوا
مع يسيرة وقلنا جلسنا بين يديه بالمزار المذكور قبل ينصرفوا يودعنا ونرجع الى اوطاننا
قال له رجل من اهل الخير وان كان معنا يا سيدي مولاي الطيب اذا رجعت الى بلادك ويقول
اخواننا سنا الكازرت مولاي الطيب فما قلت له وما قال لك فقال له رضي الله عنه ان كان عمرك
ما تقول بقلبه فقال يا سيدي سمعنا من الاخوان عن جدك مولاي عبد الله قال من زارنا
وزار من زارنا الى عشرة لا تمسه النار فاجابه رضي الله عنه بقوله شاهدنا انا يقولون
منه في حالة السكر واشار في حالة الصحو فانهم لا يقولون الا ما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والتفت الي رضي الله عنه وكشف الستر
الى جنبه وقال مولانا عبد الله قال من زارنا وزار من زارنا الى اربع عشرة لم يقف
على عشرة اه ومن تمام حسن تربيته رضي الله عنه اشارة الى انه ينبغي للمومن
ان يكون بين الخوف والرجاء وما اجابه به رضي الله عنه من الصحو وذلك ان سادتنا
نفعنا الله بهم لا يتكلمون في حالة الصحو بما يحمل السامع على عدم الخوف تادبا مع
الحق سبحانه ورحمة بالعباد وخوفا عليهم اذا سمعوا ذلك منهم في حالة صحوهم ان
يفتروا عن الطاعة لاجل ما ... الجاهل فاذا فتروا عن الطاعة انقطع عنهم الثواب
فاذا كانوا رضي الله عنهم غائبين في حضرة الحق وغلب عليهم الفناء عن انفسهم وعن
الخلق خرج منهم ذلك غلبة بشارة للخلق كما سبق ذلك في كلام سيدي ابن عربي من قوله
فلا تلوم السكران في حال سكره ودليل هذا من السنة ما رواه الشيخان ومسلم
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ
هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله
عليه وسلم فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله
له

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

لا يعذب من لا يشرك به شيئا فبين الشيخ رضي الله عنه ان مثل هذه البشارة التي تنفع
من سادتنا الاشياخ رضي الله عنهم في حالة السكر لا يتكل العاقل وليتعظ بان الاعمال
بخواتمها وان كانوا رضي الله عنهم فيما قالوه وفيه السامع ما عاقبته فلا يغتر من العمل
وليتضرع الى المولى جل جلاله في الموت على حسن الخاتمة فقولهم معلق بشرطها الموت
على حسن الخاتمة وعلى الاسلام اه قال الامام القشيري في التحبير في باب معنى قوله
تعالى رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته ما نصه قال بعض
المشايخ لا يغرنك صفاء الاوقات فان تحتها غوامض الآفات وفي معناه انشدوا

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ۞ ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ۞ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فكم من شجرة اورقت وازهرت ۞ فما ادركت ولا اثمرت ۞ وكم من مطيع
اخلو في طاعته وما تخلو في عاقبته ۞ وكم من مسرور بعبادته ۞ تبه والله مقابلا
ما بغيته فلم يكن في حسبانه ۞ ولا امنيته اه نصه ومن كلام مولانا عبد الله
ايضا المحبوب يحبه الله ۞ والمعاند يبغضه الله ولا تبغوا الا دار عبد الله ومن كلامه
ايضا رضي الله عنه شفت جميع المعاصي ولا يغفر الا عصا بوزان يسقي منه اهل (المعاصي)
المشرق والمغرب ولهذا توجهت للزيارة مع مولاي قاسم رحمه الله اواخر الحجة
متم سنة اربعين ومائة والف لوزان وتلقينا مع الشيخ مولاي الطيب نفعنا
الله ببركاته ودخلنا لضريح هذا الشيخ مولاي عبد الله رضي الله عنه وجلسنا
عنه مواجهته انشأت بيتين استملح بهما معرو به وسماه

فنصحت حماه الرجا يا معن الفضل ۞ عسى يرتقي الهمبان من غشية السلو
ويجمل فراد الارض للضيف اناه ۞ اتى يرتجي الاحسان للصحب والاهل

ويرحم الله الفقيه النبيه الاديب الذكي الوجيه السيد عبد القادر
ابن العلامة الاجل بكرم الله سيدي عبد السلام جسوس حيث يقول في هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)